

« A اللغة العربية: الجذع المشترك آداب وعلوم إنسانية » دروس النصوص : الدورة الأولى « النص الإقناعي - مدخل مفاهيمي »



ما هو النص الإقناعي؟

النص الإقناعي هو نص الهدف الأساسي منه إقناع القراء بقبول رأي الكاتب وأن يتصرفوا حسب ذلك، أو تحفيزهم على القيام بعمل معين.

كيف نقنع؟

من أجل إقناع القارئ، على الكاتب (أو المتكلّم) أن يطرح ادعاءه، أو رأيه ومن أجل أن يقع القراء بصحّة رأيه يذكر الكاتب مبررات، أدلة وبراهين، معطيات، حقائق، إحصائيات، تثبت صحة رأيه أو ادعائه، وبمساعدة هذه الوسائل يحاول الكاتب أن يوضح رأيه أو موقفه، ولماذا ينبغي على القراء أن يتّفقوا معه في الرأي ويتبنّوا موقفه.

يبين النص الإقناعي على شكل نموذج ادعاء (سوف نتعلم فيما بعد عن نماذج الادعاء) يحتوي هذا النموذج على حجج وبراهين ولذلك يسمى النص الإقناعي أيضاً بالنص الحجاجي.

من أجل مفاجأة أو تشويق القراء (أو المستمعين)، نفتح أحياناً النص الإقناعي بذكر مثال، أو بسؤال أو معطيات، ثم نورد بعد ذلك الأدعاء.

الفرق بين الحقيقة والرأي

يحتوي النص الإقناعي على حقائق وأراء، ومن المهم التمييز بينها:

- الحقائق: هي الأقوال، أو الجمل التي ليست موضع خلاف، الأشياء المتعارف عليها كحقائق، والتي يمكن إثبات صحتها. على سبيل المثال: في حيفا هناك بنايات يبلغ ارتفاعها أكثر من ثلاثة طوابق، هذه الجملة هي حقيقة يمكن روّيتها بالعين كما يكن إثباتها أيضاً.
- الآراء: هي ما نفكّر فيه عن الحقائق، أو الأفكار أو المعتقدات الآخرين على سبيل المثال: إنه أمر جيد أن تكون هناك بنايات مرتفعة في حيفا، لأنّ البناء المرتفعة جميلة، لكن من المفضل السكّن في البناء المنخفضة لا المرتفعة، يجب التوقف عن تشبييد بنايات مرتفعة. كل هذه الجمل هي آراء، وليس حقيقة على الرغم من أنها تتناول الحقائق. الكلمات التي تعبر عن معنى شبيه بكلمة رأي هي: ادعاء، موقف، وجهة نظر، تخمين، تقدير، حكم، اعتقاد، نقد.

العلاقة بين المرسل والمتلقي

الهدف الأساسي من كل نص، سواء كان مكتوباً أو محكيّاً (شفهياً) هو التواصل. في أي نوع من التواصل هناك شخص ينقل حقائق، وأفكاراً، وأحساساً، إلى شخص آخر المرسل أي الكاتب أو المتكلّم ينقل الأفكار إلى المتلقي (القارئ أو المستمع).

في كثير من النصوص لا يذكر المرسل نفسه بصرامة، ولا يخاطب القارئ مباشرةً مقابل ذلك نجد في النص الإقناعي أن الكاتب يذكر نفسه، ويُخاطب القارئ بشكل واضح، و مباشر وأحياناً بشكل مبطن.

أمثلة على ذكر الكاتب (المرسل): أعتقد...حسب رأيي، أعارض، أيدّث دائماً، علينا أن...هافي من ذلك هو... وهكذا نجد أن الكاتب (المرسل) يتوجه إلى القارئ (المتلقي) بعدد من الأشكال، ما هي؟

الإجابة:

هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

- يستخدم ضمير المتكلّم (صيغة المفرد، الجمع)
- ضمير المخاطب (كاف الخطاب)

وسائل الإقناع

كي يقنع الكاتب قراءه، أو المستمعين إليه فإنه يستخدم طرائق منطقية مثل: التبرير، الأمثلة، والمعطيات، والحقائق.

جمل النص الإقناعي قصيرة، ويستخدم بعض الكتاب في النصوص الإقناعية محسنات بلاغية (لفظية ومعنى). نجد في النصوص الإقناعية أسئلة استنكارية (بلاغية) سجع وتكرار بعض الكلمات أو الجمل، ذكر أمثال وحكم مؤثرة، أو أشعار من التراث العربي. كما نجد انتقالاً من ضمير المتكلم الى ضمير المخاطب وأفعال أمر، إسداء نصائح وذكر مقترفات أو توصيات (عادة في خاتمة المقال).